جماليات وبلاغة المستوى التصويري عند الشاعر (حيدر خشان ياسين)

الباحث. علاء رحيم جويد جويد / جامعة الأديان والمذاهب

أشراف/ أ.م.د صادق فتحي دهكردي جامعة طهران دكتوراه في البلاغة والاسلوبية والادب المقارن

s.fathi.d@ut.ac.ir

الملخص:

يندرج مفهوم جماليات المستوى التصويري بصور علم البيان وأقسامه من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز، وسنوضح في بداية الفصل تعريفات لغوية واصطلاحية لـ(علم البيان) وما يندرج تحت هذا المسمى البلاغي.

البيان لغة: الوضوح والكشف والظهور. البيان: جاء في المعجم أن البيان من "بان الشئ وأبان، أذا اتضح وانكشف" وفلان أبين من فلان، أوضح كلاما منه.[١]

وجاء في النص القرآني «هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين»[٢] و الجاحظ يقول: «ومدلول البيان عنده:الكشف والايضاح والفهم والافهام وهو يحتاج الى تمييز وسياسه وتمام الالة واحكام الصنعة وسهولة المخرج وجهارة النطق، وتكميل الحروف واقامة الوزن»[٣] أما السكاكي فيقول: «البيان هو معرفة ايراد المعنى الواحد في طرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة علية وبالنقصان ليحترز بالوقوف على ذلك عن الخطأ في مطابقة الكلام لتمام المراد منه».[٤]

الكلمات المفتاحية: (صورة أهل البيت عليهم السلام، الشعر، حيدر خشان ياسين، الدراسة التصويرية).

Abstracts:

The concept of aesthetics at the figurative level falls within the images of the science of rhetoric and its divisions such as analogy, metaphor, euphemism, and metaphor.

Statement is a language: clarity, disclosure, and manifestation. Statement: It was stated in the dictionary that the statement is from “a thing is clear and clear, if it becomes clear and revealed” and so-and-so is clearer than so-and-so, and clearer words from him.

And the Qur’anic text states, “This is a statement to the people, a guidance, and an admonition to the righteous.” Al-Jahiz says: “The meaning of the statement according to him is: disclosure, clarification, understanding, and understanding, and it requires distinction, policy, perfection of the instrument, provisions of workmanship, ease of way out, loudness of pronunciation, completion of letters, and establishment of weight.” As for

Al-Sakaki, he says: “The statement It is to know the inclusion of the same meaning in different ways by increasing the clarity of the indication and decreasing it, so as to guard against standing on that from the error in matching the words to the fullness of what is intended from it.

Keywords: (Image of Ahl al-Bayt, peace be upon them, poetry, Haider Khashan Yassin, photographic study).

التشبيه :

أول طريقة تدل عليه الطبيعة لبيان المعنى هو في اللغة التمثيل وعند علماء البيان مشاركة أمر لامر في معنى بأدوات معلومة كقولك العلم كالنور في الهداية.. فالعلم مشبه، والنور مشبه به، والهداية وجه الشبه، والكاف اداة التشبيه، فحينئذ أركان التشبيه اربعة، مشبه. ومشبه به "ويسميان طرفي التشبيه" وأداة تشبيه "ملفوظه أو ملحوظة".[٥]

التشبيه لغة

ذكر ابن منظور أن «الشبه والشبه والشبيه: المثل، والجمع اشباه، واشبه الشيءُ الشيءَ: ماثله، وأشبهت فلانا وشابهته واشبه علي، وشابه الشيئان وأشتبها أشبه كل واحد منهما صاحبه، وشبهه أياه وشبه به مثله والتشبه: التمثيل».[٦]

ونقل الزمخشري في المنحى ذاته أنه: «ما له شِبه وشبَهُ وشَبيه، وفيه شبَهُ منه، وقد أشبه أباه وشابهه، وما أشبهه بأبيه واشتبهت الامور وتشابهت: التبست لأشباه بعضها بعضا».[٧]

وفي القرآن المحكم والمتشابه: واشتبه عليه الامر: لبس عليه، فمادة (شبه) ومادة (مثل) تلتقيان على ثلاثة معان متحدة في عموم وخصوص.[٨]

أولهما: أتفاق شيئين أو أمرين على الاطلاق في صفاتها كافة حتى لايجد المرء بينهما مفارقة فيختلطان علية ويظن أحدهما الاخر.

ثانيهما: تقارب شيئين أو أمرين في وجه من الوجوه فيتفقان من ذلك الوجه وقد يختلفان من سراه.

ثالثهما: تساوي شيئين أو أمرين حتى يستوي كل أحد منهما بديلا عن الاخر.

التشبيه اصطلاحاً

قال المبرد (٢٥٨هـ) اقدم اللغويين الذين عرفوا التشبيه اصطلاحا «وأعلم أن للتشبيه حدا» لأن الأشياء تتشابه من وجوه وتتباين من وجوه فإنما ينظر الى التشبيه من أين وقع، فأذا شبه الوجه بالشمس والقمر، فأنما يراد به الضياء والرونق ولا يراد به العظم والاحراق. حين قال بشار بن برد في وصف حبيبته:

وكـــــأن رَجـــــعَ حَـــــديثِها قِطَــعُ الرِيــاضِ كُســينَ زَهــرا[٩]

إذ ما الصفة او الصفات التي تجمع بين رجع الحديث وهو يدرك بالسمع وبين قطع الرياض التي تكسوها الزهور وهي تحس بالبصر.

والسكاكي قد وضع حدا أخيرا في تعريف التشبيه على اساس منطقي ونظرعقلي فقال. «التشبيه مستدع طرفين مشبها ومشبها به وأشتراكا بينهما من وجه وأفترقا من أخر مثل أن يشتركا في الحقيقة ويختلفان في الصفة أو بالعكس، فالأول كالإنسانين اذا اختلفا صفة طولا وقصرا والثاني كالطويلين اذا اختلفا حقيقة أنسانا وفرسا».[١٠]

ومن نماذج فن التشبية عند الشاعر حيدر خشان ياسين في ديوانه (وما نفدت كلمات حبي) من قصائده في وصف اهل البيت عليهم السلام وما فيها من صور وتشبيهات.

فقال في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قصيدته "ظمأ ألنهار... ولادة النبي":

فَلَنــا نفـوسُ الصــابرينَ وعـزمهُمُ ولنـــا قلـــوبُ شـــدَها ثـــوارهُ[١١]

نلاحظ التشبيه في هذا البيت بحق الرسول صلى الله عليه وأله وسلم وهو المشبه فقد شبه الشاعر كيان الانسان المحب الموالي للرسول بالقلب وهوالحبل المشدود المشبه به للتقرب الى الله ورسولنا الكريم وقد اشار الشاعر في هذا البيت الى صبر النفوس وهو وجه الشبه كي تنال المراد بحب رسول الله، وهو اقتباس وتضمين من آيات القرآن الكريم. قال تعالى ﴿وَإِنْ تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾[١٢] وقال تعالى ﴿وَإِنْ تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ﴾[١٣] وقال تعالى ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللّهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾[١٤] وقال تعالى﴿وَإِنْ تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.[١٥]

وقال شاعر اخر:

إن القلـــوبَ إذا تَنـــافَرَ وُدّهـــا مثل الزجاجةَ كسرُها لا يُجبرُ[١٦]

فقد شبه الشاعر تنافر القلوب المشبه بكسر الزجاج المشبه به تثبيتا لتعذر عودة القلوب الى ما كانت عليه من الانس والود بوجه الشبه. نلاحظ الفرق بين البيتين في التشبيه فيصور الشاعر حيدر خشان في البيت الاول في حق رسول الله صلى الله عليه واله بأن القلوب مشدودة ولها بالحب والود لرسول الله كالثائرين بثورة ما وهو حب رسول الله، اما في البيت الاخر فيشبه الشاعر مدى تباعد القلوب بعد التنافر والعداوة واستحالة العودة الى الود والتقرب مرة اخرى.

لـمْ يخلـقِ الـرحمنُ مثـلَ مُحمـدٍ أحداً وظنّـي لـنْ يجيـئَ غِـرارُهُ[١٧]

قد ابدع الشاعر حيدر خشان ياسين في هذا البيت في تشبيه ووصف رسول الله وهو المشبه به، بأن الله سبحانه وتعالى لم يخلق مثله احدا المشبة وهو الخليقة التي لم تأتي غراره وأنه عندما يقول "وظني لن يجيئ غراره" وجه الشبه اشاره الى انه رسول ونبي مرسل وهو خاتم الانبياء والمرسلين. وفي بيت أخر يقول الشاعر حيدر خشان:

وهُـوَ النَّسـيمُ إذا تَـنفَّس صـبحُها والكـونُ قـد حفَّـتْ بـهِ أوزارُهُ[١٨]

هنا صور الشاعر الرسول صلى الله عليه وآله المشبه وكأنه نسيم الصباح المشبه به الذي يتجمل به مطلع الصباح من عبق الضوء الساطع والرائحة الزكية في إطلالة الصباح الاولى لبداية لنهار ودائما ما تكون الاجمل وهي نسائم الصباح في بدايته وجه الشبه. والكون بأجمعه حفت به الاوزار لكن بقدوم واطلالة الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله المضيئة قد التجأوا ولاذوا بين جنبي رسول الله لان الوزر هو الملجأ الذي يلتجأ أليه من الجبل وكما عبرعنة القرآن الكريم في الآية المباركة ﴿كَلاَّ لاَ وَزَرَ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾.[١٩]

وتكون الاوزار ارقى واسمى لذلك الكون بوجود الرسول الاكرم صلى الله عليه وأله وسلم. وهي صورة معبرة وموحيه ساقها الشاعر معتمدا على البيان.

وقال ايضا في هذين البيتين:

قَـدْ كُنـتَ بـالأفقِ اليتـيمِ تخـيُّلا معنـــى الابـــوَّةِ أبلجـــاً يشـــتارُهُ

وهوَ التهجُّدُ إن غَفَتْ عينُ الورى وهـوَ التعبُّـدُ إن صـحا إبكـارُهُ[٢٠]

فقد شبه رسولنا الكريم بأنه رغم ظلمة الافق فأنت أبلج وضوحا ومنشرح الصدر كالأبوة بالحنان والعطف واحتضان الانسانية والاسلام فبهذا تشبيه وصورة رائعة للرسول الاكرم صلى الله عليه وآله، وأيضا شبهه بالتهجد بأنه مستيقظا رغم نوم وغفلة الخلق من البشر وهو رسولا صالحا مختارا من الله تعالى مؤمنا يتعبد لذى شبهه بخير الورى من العالمين.

فنلاحظ كثرة التشبيهات والصور البيانية التي اتى بها الشاعر حيدر خشان في تجسيد وتصوير وتشبيه صورة رسولنا الكريم واهل البيت عليهم السلام.

وقال الشاعر عبد الله بن كثير السهي في حب اهل البيت عليهم السلام:

إن امـــرءاً أمســـتْ معايبـــهُ حـــبَّ ألنبـــيّ لغيـــرُ ذى ذَنْـــبِ

أيُعَـــــدُّ ذنبـــــاً أن أُحـــــبَّهُمُ بـــل حـــبُّهم كفَّـــارة الـــذنبِ[٢١]

اننا نجد التشبيه بحب رسول الله وآل بيته طاغ عند كثير من اشعار الشعراء المحبين وقصائدهم لآل البيت عليهم السلام.

وقد سار شاعرنا حيدر خشان ياسين على نهجهم فنراه يقول:

وهـوَ التجَمُّـلُ إن ألمّـتْ نَكبـةُ بفـــؤادهِ ودُموعُـــهُ سُـــمّارُهُ[٢٢]

فشبه الشاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفعة والإيثار وهو المشبه وبأن في ولادته نرى الجمال والهيئه والخلق الحسن والأدب هو المشبه به رغم نكبات المغرضين والكفار وما ألم بالرسول لكن تلك الصفات خالدة ومؤرخه وهي وجه الشبه والرسول عليه السلام لا يتأثر بما يتعرض له من أقاويل الكفار ومكائدهم لنبينا الكريم وآل بيته الاطهار.

وفي موضوع أخريقول:

وهَفـتْ لـهُ بـالفتحِ مثـلَ حبيبـةٍ لَفـــي يُجلِّلهـــا الحيـــاءُ ديـــارُهُ

وغفَـتْ علـى كفيّـهِ مثـلَ شـغوفةٍ بـأبٍ وفـي جنبيـهِ نـامَ صِـغارهُ[٢٣]

قد شبه الشاعر في البيت الاول لهفة النفس والروح وهو المشبه لمقدم رسولنا الكريم كمثل الحبيبة وهي

المشبه به، التي يخفي ملامح الشوق والحنين الخجل والحياء لها فبذلك تصوير لفرحة الديار وجها للشبه ومافيها لوطئته المباركة.

وفي البيت الثاني يصور ويشبه هذه الديار كطفل صغير يرتوي في احضان ابيه بذلك نرى قيمة التشبيه للرسول صلى الله عليه وآله بأنه الاب الروحي الذي يحتضن ابناؤه بشغف الحب والحنان.

وقال الشاعر دعبل الخزاعي يصف ويشبه رسولنا الكريم بالنفس:

ولــولا التأســي بــالنبي وأهلــهُ لأسبَل مـن عينَـيَّ عليـه شـؤونُ

هــــو الـــــنفسُ الا ان آل محمد لهــم دون نفســي فــي الفــؤاد

نلاحظ أن شاعرنا قد اختار في تشبيهاته أبياتا لمدح رسول الله على غرار الشعراء القدامى من شعراء آل البيت عليهم السلام في ذكر مناقب ومحاسن أهل ألبيت عليهم السلام،ومدى تأثير الشعر الديني الملتزم في رمز الثقافة الإنسانية في المجتمعات.

وفي قصيدة أخرى للشاعر حيدر خشان ياسين تحت عنوان (روت ثراك) وما فيها من تشبيهات يقول:

للهِ درُّكَ مـــن نبـــيٍ حُضـــنُهُ كنـــزُ تَـــزاحمَ حَولـــهُ الفُقَـــراءُ

للهِ دَرُّكَ مـــنْ رَسُـــولٍ قلبُـــهُ وَرْدُ تغـــارُ لِصَـــفوِهِ الانـــداءُ[٢٥]

فقد صور وشبه الشاعر الرسول الكريم بالكنز أي الذهب النفيس هو المشبه به الذي يتجمع عليه الفقراء لندرته وقلة وجوده فالناس بذلك يتجمعون ويلوذون تحت لواء رسول الله ووجه الشبه هو الملجأ والمأوى في كنف رسول الله عليه السلام.

وفي البيت الثاني، يقول الشاعر ويشبهه بطيبة قلبه وكأنه الورد المشبه به بما فيه من رائحة زكية وعذوبة وطمأنينة والذي يكون ملاذاً للإنسانية جمعاء وهو وجه الشبه. كما قال الشاعر:

الـوردُ فـي أعلـى الغُصـونِ كأنـهُ مَلـكٌ تَحُـفُّ بـهِ سَـراة جنـودهُ[٢٦]

كان الشبه أيضا واقعا بقيمة الورد وتشبيهه بأنه كملك على سرير الملك في العلى ينظرون إليه بهيبة ووقار وكذلك الورد الذي يكون معلقا على الغصون يشابهه بالقيمة المعنوية.

وقال ايضا الشاعر حيدر خشان ياسين:

تَغـزوا كـأنَّ بسـاعِدَيكَ جَهنَّمـا وتخـبُّ فيـكَ النّاقـةُ السَّـمْراءُ

وَتَحومُ مثلَ الطَّيْرِ فوقَ رُؤوسِهِم وَبِهِمْ يَضيقُ الضَّيْقُ والرّحباءُ[٢٧]

في البيت الاول يشبه قتال رسول الله على الاعداء كأن بساعديه الموت أشار بذلك إلى لفظة (جهنم) وهي إنتهاء حياة الكفرة والخارجين عن الاسلام والدين الاسلامي ويقول وتسرع فيه الناقة اثناء قتال الاعداء والانقضاض عليهم. وفي البيت الثاني يشبه رسول الله بالطير الكاسر الذي ينتظر لحظة الإنقضاض على فريسته أي تصوير للقتلى والموتى في المعركة كي يقضي عليهم وتضيق بهم الأرض ولا يعرفون كيف يهربون وهو كالطير فوق الرؤوس التي يعاينها أي الموت الحتمي الذي لا محال منه.

وفي قصيدة أخرى للشاعر حيدر خشان ياسين في حق الإمام علي عليه السلام.

بعنوان (فتى قريش وفارسها.. إلى علي العظيم) يقول:

فتـىً فـي تقاسـيم الوجـودِ ملـوّحُ وفـي كعبـةِ الـدنيا محـطَ رِحالـهِ

إذا شـاءَ حربـاً لـمْ يشـأها بسـيفِهِ لأولِ أمـرٍ ومضـةً فـي خيالـهِ

ولَمْ يلتَقِطْ أنفاسَـهُ العَسْكرُ الّذي يجـئ لِيفنـى آخـرُ فـي قِبالِـهِ[٢٨]

لقد شبه الشاعر حيدر خشان الإمام علي علية السلام في البيت الأول بسر الوجود وهو المشبه به والحياة بلحظة ولادته بالكعبة المكرمة في محط رحاله وهي وجه الشبه.

وفي البيت الثاني كان التشبيه في مدى شجاعة الإمام علي عليه السلام بأنه كومضة وبرق يمر بقتاله في أرض المعركة وقتل شجعان الجيش مرور الخيال وهذا دليل على سرعته وبداهته في النزاع والصراع في المعارك.

وفي البيت الثالث يصف الأمام علي عليه السلام بصورة جميلة تدل على شجاعته وفروسيته وقت النزال اي أنه لايدع فارسا يلتقط أنفاسه من جيوش العسكر الذي يقدم إلى النزال وقتال الإمام عليه السلام ليلقي حتفة عند النزال والمواجه لا محال.

ويقول الشاعر الكميت في حق الامام علي عليه السلام:

وَيَــومَ الــدّوحِ دَوحِ غَــدِيرِ خُــمّ أبَــانَ لــهُ الوِلايَــةَ لــو أُطِيعــا[٢٩]

وفي ابيات للكميت ايضا في مدح اهل البيت عليهم السلام:

طَرِبــتُ ومــا شــوقاً الــى البــيض ولا لعباً منــي وذو الشيب يلعبُ

ولَمْ تُلهني رَسمِ دارٍ ولارسمِ منزلٍ ولــم يتطربنــي بَنَــانُ مُخَضــبُ

ولكن الــى اهل الفضــائل والنهــى وخيرُ بنــي حــواءَ والخيرُ يُطلب

بنــي هاشــم رهــط النبــي فــإنني بهـــم ولهـــم أرضـــى مِـــراراً

نلحظ الصور التشبيهيه والربط في الإقرار بالولاية وأحقية الخلافة والشجاعة للإمام علي عليه السلام كما يذكر عند الشعراء القدامى من الشيعة والمعاصرين وهذا ما نراه عند الشاعر حيدر خشان ياسين في التشبيه وذكر الفضائل والمناقب والشجاعة والحب لأهل البيت عليهم السلام. إذ يقول الشاعر حيدر خشان في حق الإمام علي عليه السلام، في قصيدة له (جمرة في رماد الضمائر):

ومــاءُ بصــحراءِ مــن أظمَــؤوك وزادُ بمـــاعونِ مـــنْ يَنْـــزِلُ

وحلــوُ كــأن مَــزاجَ الســماءِ أراقَـــكَ إذ كَثُـــرَ الحنْظَـــلُ[٣١]

يشبه الشاعر الإمام علي عليه السلام بأنه كالماء الذي يكون سر الحياة، رغم انهم حاولوا أظماءه لكنه لا يقابل الاساءة بالإساءة بل يترفع عن الاساءة ويقابلها بالإحسان ويصفه بأنه الزاد الذي يزود به المسلمون والناس من خلقه واخلاقه وقيمه الانسانية السامية التي تعلمها من رسول الله وتعاليم الاسلام. وفي البيت الثاني يقول أن السماء أمطرت ماء حلوا وهي بظهور ووجود الإمام علي عليه السلام وإطلالته التي أزاحت الظلمة والظلال الذي شبهه الشاعر بالحنظل.

قال الشاعر دعبل الخزاعي في حق الإمام علي عليه السلام:

ألا أنــه طُهــرُ زكــي مطهــرُ سـريع الــى الخيـراتِ والبركـاتِ

غلامـــاً وكهـــلاً خيـــرُ كهـــلِ ويافعُ وأبسطهم كفاً الى الكُربات

وأشـــجعهم قلبـــاً وأصـــدَقهم أخـــاً وأعظمهـــم فـــي المجـــد

أخــو المصــطفى بــل صــهرُهُ ووصــيتهُ مــن القــوم والســتارُ

كهـارونَ مـن مُوسـى علـى رغـم معشــرِ سِــفالِ لِئــامٍ شــقَّقِ

كما إننا نلحظ أيضا الشاعر المحب قد شبهه الإمام علي عليه السلام بالطهر المطهر الزكي والسريع إلى الخيرات أي أنه أول القوم إسلاما وأثبتهم على الدين والاسلام وأشجعهم وأعظمهم رجلا في المجد والعلم والبلاغة والمعرفة وهذه هي فضائل أهل البيت عليهم السلام في إعطاء المعاني الحقيقية والإنسانية ألتي تعكس معنى الصدق الشعري في شعر آل البيت عليهم السلام. وهذا ماوظفه الشاعر حيدر خشان قائلا:

وَتَضـحكُ والنَّاسُ صرعى هنـاكَ وَهُــمْ يَــذهلونَ ولا تُــذهلُ

وللنــورِ أيماضــةُ الثَّــابتينَ بِمحرابــهِ ســاجدُ أعــزلُ[٣٣]

فقد شبه الشاعر في البيت الاول الإمام علي عليه السلام وهو المشبه في المعركة وهولا يبالي الفرسان والمعركة، برباطة الجأش وهو المشبه به وهو يرى الرجال صرعى أمامه وهم مذهولون من ضراوة المعركة وصورة ألموت أمامهم ولكنه لا يذهل ولا يأبي ولا يهاب ألموت بذلك هو الفتى الشجاع الذي لا يذهل. وفي البيت الثاني يشبهه بصورة شعرية مضيئة ونور الثابتين في المحراب وهو أعزل لا يخشى أي الرجال الاّ تمسكه بالله من خلال الإشارة إلى المحراب وتقربه الى الله سبحانه وتعالى.

وفي حق الإمام علي عليه السلام قال الشاعر حيدر خشان ياسين أيضا قصيدة مطلعها (مارواه الشعر عن علي عليه السلام):

وصــامتُ حــدَّ أن أعْيَــا الكــلامَ مِنْ عارفٍ مادحٍ أو جاهلٍ قَدَحا

ونــاطقُ لــمْ تُــبَحْ لــلآنَ لفظتُــهُ فركَّعَت عنـدَهُ المُلقين والفُصَـحا

وفــاتحُ رغــمَ آلاف الجــراحِ بــهِ قلبــاً بــأيّ يَتِــيمٍ جِئْتَــهُ جُرِحــا[٣٤]

نستشف من هذه الأبيات للشاعر حيدر خشان على المستوى التصويري المعاني والكلمات الصادقة بحق أهل البيت عليهم السلام، وما نظم من أشعار الملقين والفصحاء لكنهم لم يستطيعوا الوصول إلى فصاحة وبلاغة الإمام علي عليه السلام وهو الذي قيل عنه إمام الفصاحة وسيد البلغاء. وأيضا يصفه

بأنه رغم ألم الجراح والمواجع التي ألمت به الا أنه باق أبا للأيتام والفقراء فيشبه قلبة وما به من جراح بأنها جراح الايتام التي تؤذي وتجرح قلبه، وهذا هو وجه الشبه الا وهي السمة السمحاء والصفة الإنسانية السامية التي يشير أليها الشاعر في أبياته عن آل البيت عليهم السلام.

وتطرق السيد الحميري الى وصف الامام علي عليه السلام:

ولدتــه فــي حَـرَمِ الإلــهِ وأمنــهُ والبيتُحيــــثُ فنـــاؤهُ والمســـجدُ

بيضــاءُ طــاهرةُ الثيــابِ كريمــةُ طابَـتْ وَطــابَ وليـدهُا والمُولـدُ

مـا لـفَّ فـي خَـرقِ القوابـلِ مثلـهُ الا ابــنُ آمنـــة النَبـــيّ محمــدُ[٣٥]

نلاحظ وصف الشاعر معجزة ولادة الإمام علي عليه السلام وتشبيهه برسول الله صلى الله عليه وآله في هذا المكان الأمن وهذه البقعة المباركة التي كرمها الله وحباها بأن تكون قبلة للمسلمين وموطيء قدم للمسلمين.

وفي رحاب الحسين عليه السلام قال الشاعر حيدر خشان في قصيدة له بعنوان (قوافل الصبح.. في رحاب الحسين عليه السلام) يقول:

يـا بـاءَ بَسْـملةِ التـأريخِ مـا تُلِيَـتْ حُرُوفُـهُ الغُـرُّ حتّـى آمَنَـتْ سَـبَأُ

مَشَيْتَ والنّصْرُ في كفَّيكَ قابضهُ نحراً فَذِي الفِتْنَةُ الكُبرى ستنطفئُ

كـانوا الصـحارى وكـان التّيَـهُ وأنتَ يا ابنَ النبيَ الماءُ والكلأُ[٣٦]

نلحظ أنْ الشاعر يصف رحلة الإمام الحسين عليه السلام وهو المشبه بأن التاريخ قد خلده وأل بيته الاطهار وبتلك البسملة أي أن ذكرهم في القرآن الكريم مشهود ومذكور فقد كان حتميا منذ القدم وربط تلك الحادثة والقصة بإسلام وإيمان ملكة سبأ المشبه به. وصور الشاعر رحلة الإمام الحسين علية السلام والنصر حليفه اشارة إلى نحره والشهادة التي كرمه الله بها بكرامة الدنيا والأخرة وهو وجه الشبه، بعدما خرج على الذين لا يؤمنون برسالة النبي وعصيان الدين والاسلام وقتال الإمام المعصوم وآل بيته وبذلك يكون إنتصار الثورة أي ثورة الدم على السيف. وصور الناس الجهلة الذين يعادون الدين والاسلام فقد أغرتهم ملذات الدنيا وزينتها من اللهو واللعب وانت يابن رسول الله قد جمعت تلك الجموع

بوصفه انت الماء والكلأ أي تغذيتهم تغذية الإسلام والدين والقرآن السليم. وفي ابيات للكميت بحق الامام الحسين عليه السلام:

كـأن حسـيناً والبهاليـلُ حولـهُ ... لأسـيافهم مـا يختلـي المتبتـلُ

ولـم ارَ موتـورينَ أهـل بصـيرةٍ ... وحـقّ لهـم أيـدٍ صـحاحُ وأرجـلُ

كشـيعتهِ والحـربُ قـد تغيـثُ ... أمـامهم قِـدرُ تجـيشُ ومِرجَـلُ[٣٧]

نلاحظ الرسم الشعري والصورة التشبيهية لكلا الشاعرين في حق الامام الحسين عليه السلام يصوران بذلك جيدة الادب العربي بين القديم والحديث بأفضل وسيلة لإيصالها الى السامع بوظيفة جمالية واجتماعية جميلة. [٣٨] وفي قصيدة اخرى للشاعر حيدر خشان ياسين بعنوان (مهاجر الى الله مسير الطف) يقول:

وكـان أحمـدَ إيمانـاً ومنزلـةً ... كان الوصـيَّ إذا ماصالَ أو نطَقا

العفـوُ يَنْسَـلُّ مـن غِمْـدٍ لوثبَتـهِ ... كمـا تَسَـلَّلَ عنـدَ ألفـتحِ للطلقـا[٣٩]

يصور الشاعر ويشبه الإمام الحسين عليه السلام وهو المشبه بقوة الإيمان والمنزلة عند الله تعالى وكأنه وصي أبيه الإمام علي عليه السلام المشبه به بالقول والفعل لحماية الدين والإسلام، ويصوره بأنه ذلك ألفتى الشجاع بصولاته على الاعداء بقوة المنطق إشارة إلى بلاغته وخطبه للتأثير بالناس من أجل هدايتهم والعودة إلى رشدهم. وفي البيت الثاني، هنا تشبيه الإمام الحسين بأبيه الإمام علي عليهما السلام بالقوة والفروسية وأن الوثبة تطلق على وثبة الاسد أي قفزة الاسد فهذا تشبيه بأن الحسين كالأسد في المعركة إذا سل سيفه على الاعداء بمدى القوة والشجاعة وهذا هو وجه الشبه فاتحا على هؤلاء الكفار الطلقاء. ويقول إيضا:

كَجَّـده بَاهَـلَ الـدنُيا بِخَمْسَـتِهمْ ... قـالَ النصـارى بنجرانٍ لَقدْ صَـدَقا

كجـدَّهُ قـال هيهـاتَ الهـوانُ لنـا ... وغيـرَ شـرعة آل اللهِ مـا اعتَنَقـا[٤٠]

فيصف ويشبه الحسين عليه السلام بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما باهل نصارى نجران وهي إشارة وتضمين من القرآن الكريم في سورة المباهلة ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ

فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾.[٤١]

وفي البيت الثاني يشبه الإمام الحسين بجده رسول الله صلى الله عليه وآله بإشارة الى مقولة الإمام الحسين (بهيهات منا الذلة) التي أطلقها الإمام الحسين عليه السلام في عبارته الشهيرة في يوم عاشوراء برسالة موجه إلى يزيد بن معاوية بأن ينتصر لعزة نفسه وأهله والمسلمين من شيعته باسترداد كرامة الدين والاسلام من الحاكم الجائر وهي دلالة على إقامة شرع الله وما اعتنق أهل البيت عليهم السلام وجده رسول الله الدين الاسلامي. وفي قصيدة (الحسين مشيرا الى الله) للشاعر حيدر خشان ياسين يقول:

وَصَوتُ مثلَ حَدَّ السَّيفِ حِيناً ... وَحِيناً كانَ سيفاً لا يُجارى

إذا ما الأُمةُ الخَرْساءُ قالتْ ... تَعِزُّ بِمَجْدِ ما فَقَدَتهُ عارا

خِطابةُ ثائرٍ كأبيهِ دَوْماً ... وصارِمُهُ سَيَلْقَفُ إذْ يُمارى

وَلمْ تَتْرُكْ لِمُعتَذِرٍ بِعُذْرٍ ... وأنتَ الباذِلُ الأتْقى خَيارا[٤٢]

في البيت الاول يشبه الشاعر الحسين عليه السلام بصوت الحق في العدل والانصاف وهو ينصحهم ويرجعهم إلى الطريق الصحيح للهداية والإسلام وحينا يكون سيفا بتارا على الاعداء الذين أغواهم الشيطان في الكفر والخروج عن الدين والاسلام. وفي البيت الثاني يصف الامة ويشبهها بالخرساء التي ترى الظلم والذل والهوان وهي راضية به. وفي البيتين الثالث والرابع يشبه الشاعر الإمام الحسين عليه السلام بأنه كأبيه الإمام علي عليه السلام في خطبه الثائرة على الظلم والطغيان ويصف شجاعته وهو يحمل صارمه حد السيف الذ ي يذود به عن الحق والاسلام بانه لا يجارى. وهو يقدم لهم النصح والارشاد وبذلك لا يوجد لهم عذر بأنه القى الحجة عليهم وبذل كل شيء في سبيل رجوعهم إلى الهداية وإلى الله والإسلام لكنهم بقوا مصرين على الكفر والظلال لذا يقول استخدم حد السيف في الإنصاف والعدل وهذه محاكات لكثير مما جاء في قصائد الشعراء الشيعة، ومن قول الشاعر دعبل الخزاعي في قصيدة يبكي الامام الحين عليه السلام:

أأسـبَلتَ دَمـعَ العـينِ بـالعَبَراتِ وَبِـتّ تُقاسـي شِـدَّةَ الزَفَـراتِ
وَتَبكـي علـى أثـارِ آل مُحمـدٍ فَقَـد ضـاقَ مِنـكَ الصَـدرُ
ولا تَـنسَ فـي يَـومِ الطُفـوفِ بِداهيـةٍ مـن أعظَـمِ النَكَبـاتِ
سَقى اللهُ اجداثاً على طف كربلا مَرابِـعَ أمطـارٍ مـنَ المُزُنـاتِ[٤٣]

وقال الشاعر في حق الإمام العباس عليه السلام، في قصيدة له (كفوف الثريا.. العباس بن علي عليه السلام) يقول:

وليسـتْ كفوفـاً كـالأكفَّ أكفُّـهُ بهـا غَيْـرَةُ مِـنْ آلِ هاشـمَ شـاتلُ
أغـارَ فلـم يُفلـحْ شـجاعُ بـردَّهِ عن النهر وهو العَسْكرُ المتطاولُ
بـهِ مـن علـيٍّ شِـيمةُ وتمنّـعُ لـذلك قـالوا ذا علـيٌ يقاتـلُ
ووجهـاً لوجـهٍ كـانَ والمـاءُ تحتَـهُ أيشـربُ مفضـولُ وفـي السـاح

يصور الشاعر ويشبه شجاعة الإمام العباس عليه السلام بغيرته الهاشمية الموروثة من جده رسول الله وأبيه وآل بيته الأطهار عليهم السلام وإشارة له بقطيع الكفين التي ضحى بهما الإمام بالأكف التي هي ليست ككل الكفوف، فرغم وجود الجيش الجرار على ضفة النهر لكنه أبى وأغار عليهم وصدهم لجلب ألماء إلى عيال رسول الله واخيه الحسين عليه السلام بصورة تشبيهية جميلة للشاعر. وفي البيتين الثالث والرابع شبه العباس عليه السلام بأبيه الإمام علي عليه السلام بالقوة والشجاعة بأنه ذلك الشجاع الذي يقاتل كعلي في النزال على الاعداء وجها لوجه لا يهاب الموت والماء تحته أي ان الماء بقربه لكنه لا يشرب وهو يتذكر أخيه الحسين عطشانا فالمفضول هو العباس

والفاضل هو الحسين عليهما السلام تلك هي النفس الأبية والغيرة الهاشمية المتأصلة وقال شاعر اخر في حق ابي الفضل العباس عليه السلام:

يـا أبـا الفضـلُ أي طـرف أجيـل ولأي الجـراح منـكَ أميـلُ
أي بـأس هـذا الّـذي قـد تغـرى بـين جنبيـك وأصـطفتهُ النصـولُ

أي شـــهمٍ تَناوشـــتهُ المَنايـــا فغـــدا حولـــه يمـــوج العليـــلُ[٤٥]

نلاحظ في أبيات الشاعرين الربط والتشبيه بين القوة والشجاعة التي ضحى بها الإمام العباس عليه السلام من أجل الدين والاسلام وأخيه الإمام الحسين وأهل بيت عليهم السلام.

المجاز

المجاز لغةً

مشتق من جاز الشئ يجوزه اذا تعداه –سموا به اللفظ الذي يعدل به مما يوجبه أصل الوضع– انهم جازوا به موضعه الاصلي.[٤٦] قال الخليل بن أحمد الفراهيدي في مادة (جوز): «تقول جزت الطريق جوازا ومجازا وجؤوزا–والمجاز المصدر والموضع».[٤٧] والمجاز من احسن الوسائل البيانية التي تهدي اليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذ به يخرج المعنى متصفا بصفة حسية تكاد تعرضه على عيان السامع – لهذا شغفت العرب باستعمال المجاز لميلها الى الاتساع في الكلام والى الدلالة على كثرة معاني الالفاظ. ولما فيه من الدقة في التعبير فيحصل فيه سرور وأريحية، ولامر ما كثر في كلامهم حتى اتوا فيه بكل معنى وافق. وزينوا به خطبهم وأشعارهم.[٤٨] وفي معجم مقاييس اللغة يذكر المؤلف أن (الجيم، والواو، والزاء) اصلان: أحدهما قطع الشي والاخر:وسط الشي، فأما الوسط:فجوز كل شيء: وسطه، والجوزاء: الشاة يبيض وسطها. والاصل الاخر جزت الموضع:سرت فيه، وأجزته: خلفته، وقطعته.[٤٩] وكذلك عرفته الامم الاخرى غير العرب. فقد اشار ارسطو طاليس قديما الى هذه الظاهرة، وعرفها بقوله: «والمجاز نقل اسم يدل على شيء الى شيء أخر، والنقل يتم اما من جنس الى نوع، واما من نوع الى جنس، او من نوع الى نوع، او بحسب التمثيل».[٥٠]

المجاز اصطلاحاً

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الاصلي والعلاقة بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي قد تكون المشابه وقد تكون غيرها.[٥١]

استعمال اللفظ في غير ما وضع له. لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي.[٥٢] هو اللفظ المستعمل في غير معناه الذي اصطلح عليه في التخاطب.[٥٣] وكل كلمة اريد بها غير ما وقعت له في

وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والاول.[٥٤]

وقال السكاكي وقد حد المجاز قائلا: فهي الكلمة المستعملة في غير ماهي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من ارادة معناها في ذلك النوع.[٥٥] ومما يتعلق في هذا البحث إن المجاز يذكر بوزن (مفعل) وعلل اشتقاقه على ما ورد في المعجمات العربية فيقال «المجاز مفعل من جازالشيء يجوزه إذا تعداه، واذا عدل باللفظ عما يوجبه اصل اللغة وصف على انه مجاز على معنى انهم جازوا به موضعه الاصلي، أو جاد هو مكانه الذي وضع فيه اولا».[٥٦]

وامثلة من المجاز نحو ﴿يَجْعَلُونَ أصابِعَهُمْ في آذانِهِم﴾[٥٧] اي اناملهم والقرينة حالية وهي استحال ادخال الاصبع في الاذن. ونحو ﴿وَيُنزلُ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ رِزْقاً﴾[٥٨] اي مطرا بسب الرزق. ونحو شربت ماء النيل المراد به بعضه بقرينة شربت. ومن القصائد التي ذكرها الشاعر حيدر خشان ياسين في المجاز. ففي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشاعر في قصيدة له (ظمأ النهار ولادة النبي):

فَتَشـهَّقَتْ مِنـهُ الصّـحاري بثَّـةً وَتَنكَّبـت عـن دَربِـهِ أخطـارُهُ

تُلِيَتْ على الدَّهرِ الاصمَّ حُرُفُهُ فصـــغى وأطـــرَبَ للصَّـــدى

نلاحظ التعبير المجازي في البيت الأول الإتيان بلفظة (الصحاري) وهي تتشهق وكيف للصحراء التنفس ولكن أراد بها بث روح الوحي المنزل عليه إلى ساكني الصحراء لأن الرسول عاش في بيئة جاهلية صحراوية لذا وظف الشاعر تلك الالفاظ وباستخدام قرينه (بثه) وهو مجاز عقلي.

وفي البيت الثاني استخدم الشاعر (الدهر الاصم) كتعبير مجازي وهو يتلوا عليه الكلمات فأراد بالإصغاء إصغاء الناس على مدى الدهر والأزمان إلى رسول الإنسانية واستخدم كلمة (اطرب) أي استمع له الناس وحررهم وأخرجهم من الظلمات إلى نور الإسلام والدين والتعاليم الدينية الحقه والمجاز هنا مرسل. وقال الشاعر دعبل الخزاعي بحق رسول الله ايضا:

بِـأبِي وأمّـي سَـبعَةُ احْبَبـتُهُم لله لا لِعَطيـــــةٍ أعطاهـــــا

بـأبي النَبـيُ مُحمـدُ وَوَصِـيُّهُ والطَيّبـانِ وَبِنتُـهُ وَإبناهـا[٦٠]

وهذا التعبير المجازي باستعماله الالفاظ والكلمات التي تعطي معان ودلالات للغرض المنشود في

هذين البيتين فنجد في كلمة(سبعة) دلالة عن أهل البيت عليهم السلام الذين احبهم صدقا حبا بهم وبالله تعالى لا لغرض آخر.

وفي رسول الله قال الشاعر حيدر خشان ياسين في قصيدة له بعنوان (نبوءة الانهار):

تَشَهَّتِ ألبيدُ لو يُلقى على فَمِها وَعْيـاً يُمـارِسُ فـي صـحرائِها

وراحَ محتَجِباً في غارِ دَعوَتِه مُعَلّقاً بِظِـلالِ العرشِ مُـدَّكِرا[٦١]

قد عبر الشاعر عن الصحراء تعبيرا مجازيا عقليا بقرينة (فمها) وبذلك السؤال هل للصحراء تجسيما ووعيا بذكر هذه الالفاظ لكن أراد الشاعر أنْ يصف ويحاكي مرور الرسول إلى الغار في الصحراء وهي تتشهى وتتمنى أن تلقى الرسول وتتبرك به فبوجود الرسول ستنزل البركة ويعم الخير والمطرا.

وقال في قصيدة اخرى بعنوان (روت ثراك) بحق رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وَطـأتْ مَشاعري التـرابَ حيّـةً تَمشـــي الهُوينـــا والخُطـــى

نلاحظ التعبير المجازي العقلي للشاعر بقرينة (المشاعر) ومدى التلهف والاشتياق بمسيرها إلى رسول الله يصور الحالة ووضعه وهو يمشي على التراب وقطع المسافات استحياء وخجلا لملاقاة رسول الله صلى الله علي واله وسلم. وقال الشاعر عبد المنعم الفرطوسي:

أنتَ النبي وأنتَ أفصحُ ناطقٌ بالضـــاد فـــي سُـــوَرِ الهُـــدى

حيث يذكر سور الهدى وأراد بها القرآن ألذي يفضي إليه. وقال الشاعر محمد الهاشمي ألبغدادي:

قُـدَّ إليـكَ البـراق وأهـبط الـى ومُـرَ مَـن اليـكَ ياجبريـل[٦٤]

حيث يذكر الشاعر الارض ويريد بها المسجد الأقصى المكان الذي كان فيه الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث نزل عليه الملك جبريل ليصطحبه في رحلة سماوية خالدة. وفي علي عليه السلام قال الشاعر حيدر خشان ياسين في قصيدة لع بعنوان (مارواه الشعر عن علي):

ثُـمَّ إنقَلَبـتُم فَمـا اغَـرّتْ إمـارتُكم نَعلـي وواحـذُكم مـازادني مِـدحَا

سوى إقامـةِ حـقٍ يخضـمونَ بـهِ عن باطلٍ بلبوسِ الدّينِ مُتّشحا[٦٥]

قد عبر الشاعر في البيت الأول في (أغرت امارتكم) تعبيرا مجازيا مرسلا عما قدموه للإمام علي عليه

السلام من مغانم ومكاسب وأموال في سبيل ترك الخلافة والدين والمذهب والسير على نهج محمد صلى الله عليه واله وسلم وهو الخليفة والإمام الأول والذي يصف الإمارة وعرشها بنعله أي يترفع عن ملذات الدنيا وما له سوى إقامة الدين والإسلام مستغنيا عن العرش والملك في سبيل إحياء الدين الاسلامي بعد رسول الله. وفي البيت الثاني، يصف الشاعر بلفظة (بلبوس) وهي قرينة مجازيه مرسلة عن لبسهم رداء الدين المزيف بالباطل وموشحا بغطاء دينيا والذي يقيموه بالباطل ويخدعون الناس فيه وكأن الشاعر يناغم ابيات. الشاعر بديع الزمان الهمذاني في مديح آل البيت عليهم السلام:

يقولـونَ لـي لاتحـب الوصـيَّ فقالـت الثـرى بفـم الكـاذبِ

أحـبُّ النبـيَ وأهـلَ النبـيَّ وأخـتصَّ آل ابـي طالـبِ[٦٦]

وقال الشاعر دعبل الخزاعي في حب الامام علي عليه السلام:

كَهـارونَ مـن موسـى علـى رغـمِ سِـفالٍ لِئـامٍ شُـقَّقَ البشـراتِ[٦٧]

نلاحظ التعبير ألمجازي للشاعرين بالقرآن المذكورة (سفال ولئام) وهو وصف الامويين وبني العباس وهو مجاز مرسل، وكذلك الشاعر الهمذاني يذكر ويختص بحبة (لأبي طالب) تعبير مجازي وإشارة إلى حبه للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام دون التصريح بإسمه. وفي الإمام الحسين وولادته يقول الشاعر حيدر خشان ياسين في قصيدة له بعنوان (زهرة علي وفاطمة):

كيـفَ واللهُ قـالَ عَـنهمْ صـياماً يُطْعمـونَ الطَعـامَ للفقـراءِ

ذا حُسـينُ تَشَـهّتِ الارضُ لـو كُلّهـا مهـدُ سـيّدِ الشـهداءِ

ويُغنّـي ليـلُ طويـلُ بجـدب الغاضرياتِ في لظى البيداءِ[٦٨]

اكد الشاعر في البيت الاول بتعبيرا مجازيامرسلا عن قوله تعالى ﴿ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا﴾[٦٩] وهم صياما أي يعطون الطعام من أفواههم ويطعمون الفقراء من الناس الجياع لوجه الله ومرضاته.

وفي البيت الثاني. يصور الشاعر أن الأرض تشتهي وتحب أن تكون كلها موطئ قدم للحسين وآل بيته الاطهار حيث جاء بلفظة (تشهت) كتعبيرا مجازيا مرسلا أي دليلا على حب الارض والسماء

والافلاك بحب سيد الشهداء عليه السلام. وفي البيت الثالث. جاء بلفظة (يغني) دلالة على أنين ومأساة الحسين عليه السلام ومقتله في البيداء وحيدا على رمضاء كربلاء وهو تعبير مجازي على الشجن والبكاء على جسد الحسين والقرينة هي الغناء الحزين وليس الغناء الطرب المعروف لكن إشارة إلى الحزن في الليل الطويل الدامس. وقال الشاعر صالح الظالمي:

جئـتَ واللّيـلُ مُطبـقٌ تحمـل وفـــي كـــل خطـــوةٍ قنـــديلِ

تلتقي بالحسين في أول الشوط وتمضـــي ومـــن هـــداه الـــدليلِ

أنّ شَـــرَّ الخطـــوبِ أن يُفقَـــدُ وَمِلـــئُ البلاد شعب مجهولِ[٧٠]

نلاحظ جانب الإيجاز في أبيات الشاعر المعبرة عن القدوم للحسين الخطوب التي حلت به وقال الشاعر ايضا في قصيدته (عناق الشهادة):

بَدأ الرهانُ وكربلاء تَمَخّضتْ حضَـــرَ الزمـــانُ وسُـــبّبَت

قد اورد الشاعر في هذا البيت بلفظة (تمخضت) بقرينة مجازية بدلالة عقلية على تهيؤ من في كربلاء من الكفار لقتال ومقتل الإمام الحسين عليه السلام أي إنكشفت فتنة الدهر والزمان. وفي قصيدة أخرى بعنوان (مصحف الطف) يقول فيها:

فصرختَ فيهم والنخيلُ تَشهقتْ والماءُ جَفَّ ورحتَ فيهم تَغرِفُ

وَتَـدافعا هـو والـرّدى حتـى بَدا فـــي قَلـــبِ صـــاحبهِ الجـــريحِ

يصور لنا الشاعر في البيت الاول أن الإمام الحسين عليه السلام صال على الأعداء وحتى النخيل (تشهقت) وهو تعبير مجازي مرسل على ضراوة المعركة وعلى الخوف والرعب الذي اصاب معسكر الجيش والاعداء وحتى الماء جف وهو يضرب فيهم بقرينة (تغرف) اي قتلهم والقصاص منهم. وفي البيت الثاني. يصف الإمام الحسين وهو يتدافع مع الموت الذي عبر عنه مجازا (الردى) في سبيل نيل الشهادة بدون خوف وتردد أي أن الموت الذي وصفه(في قلب صاحبه) فيه جراح وتخوف وهو ثابت القلب والجأش من اجل الحق ونصرة الدين وهذا تقليد للشعراء السابقين لأهل البيت عليهم السلام. كالشاعر حيدر الحلي اذ يقول:

عثـرَ الـدهرُ ويَرجـو ان يُقـالا تَربـتْ كفُـكَ مـن راجٍ محـالإ

اي عـذرٍ لَـكَ فـي عاصـفةٍ نَسَفت مـن لـك كـانوا الجبـالا

بطـــرادٍ تلـــدمُ الطـــفّ بـــهِ للأُلى منكم قَضوا فيهِ القتالا[٧٣]

يعبر الشاعر عن الزمان بقرينة مجازيه عقلية بـ(الدهر) الذي تمرد على الحسين عليه السلام بأنه ذلك الفارس ألذي يقاتل الأعداء بيوم الطف. وفي حق الإمام الحسين عليه السلام يقول الشاعر حيدر خشان ياسين. في قصيدة له بعنوان (سعي الضواء):

وأرى الصمودّ يحزُّ سيفاً قاطعاً وأرى الشـكيمةَ وَهـي ليسـت

والنخـلُ شَـهقتُهُ صـراخُ سـبيةٍ وَزَفيـرهُ كفـا شـهيدٍ تُقطـعُ[٧٤]

في البيت الأول أشار الشاعر وصور الإمام الحسين عليه السلام وعبر عنه تعبير مجازي عقلي بقرينة السيف القاطع الذي يحز، بسبب صموده الذي حز نحره. وفي البيت الثاني. يصور الشاعر ويجعل من النخلة إنها تشهق وتتنفس وتتألم وهذا تعبير مجازي عقلي عن السيدة الحوراء زينب عليها السلام وهي تقاد مسبية، وكذلك يصور زفير النخلة بتحسر وتألم على سيد الماء الإمام العباس عليه السلام الذي عبر عنه مجازا بكفي شهيد تقطع وهي دلالة على قطع كفي الإمام علية السلام.

وقال شاعر الحاج هاشم الكعبي:

فَمَرّ يَحزُ النَحرَ غير مُراقبٍ مـن اللهِ لا يَخْشَـى ولا يَتَوجـلُ

فَزُلزِلـتْ الارضـونَ وأهتـزتْ وَكـادت لـهُ افلاكهـا تتعطـلُ[٧٥]

كذلك نلحظ الإشارة البلاغية والصور الفنية في تعبير البناء المجازي عن ذلك الفاسق يزيد بن معاوية وهو يراقب حزنحر الحسين عليه السلام غير خائفا من الله وعقابه وهو يقتل ريحانة رسول الله ووصيه.

الاستعارة

الاستعارة لغة: مأخوذة من قولهم (استعار المال: طلبه عارية)[٧٦] الإستعارة في عرف البلاغيين من المجاز اللغوي والمجاز ضد الحقيقة.[٧٧] لعل الجاحظ أول من عرف الإستعارة في ميدان الدراسات

العامة بقوله "الإستعارة تسمية الشيء بإسم غيره إذا قام مقامه"[٧٨] وعرفها ابن المعتز. "الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء عرف بها"[٧٩] وفي اصطلاح البيانيين. هي إستعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابه بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه، مع قرينه صارفه من إرادة المعنى الحقيقي والإستعارة الا تشبيها مختصرا، لكنها ابلغ منه كقولك. "رأيت أسدا في المدرسة"، فأصل هذه الاستعارة "رأيت رجلا شجاعا كالأسد في المدرسة" فحذفت المشبه «رجلا» والاداة الكاف ووجه التشبيه الشجاعة والحقته بقرينة «المدرسة» لتدل على انك تريد بالأسد شجاعا.

وأركان الاستعارة ثلاثة:

١. مستعار منه وهو المشبه به.

٢. ومستعار له وهو المشبه ويقال لهما الطرفان.

٣. ومستعار وهو اللفظ المنقول.[٨٠]

ومن قصائد الشاعر حيدر خشان ياسين في أنواع علم البيان على المستوى التصويري لبيان المعنى العميق في مختارات له في طيات قصائده وما فيها من إستعارات جميلة سوف نذكرها في قصيدة. (ظمأ النهار.. ولادة النبي) يقول:

كانت اذا حميَ الوطيسُ سعى ... كرَماً وقد سَبَقَ المُنى بَتّارُهُ

الرّوح تَحْسَبُهُ الحبيبَ فِراشُهُ ... حَدَقُ العيونِ ورِمْشُهُنَّ دِثارُهُ[٨١]

قد استعار الشاعر حيدر خشان بلفظة (حمي الوطيس) دلالة على شدة المعركة ألتي لم يصرح بها الشاعر بل أشار لها بقرينة وهي (وسبق المنى سيفه) وأيضا لفظة (بتاره) دلالة على قوة ضربات سيفه البتارة وفي البيت الثاني، هنا إستعار الشاعر بلفظة (الروح) دلالة على حب النبي الذي يسكن القلب ويكون له فراشا وكذلك (حدق العيون) التي تكون وسط العين بذلك كل تلك الإستعارات لها دلالات تصويرية على حب الرسول في العين والقلب والروح. وفي القرآن الكريم من الإستعارات ما ذكر بغير احصاء قال تعالى ﴿أولَئكَ ألَّذِينَ أشتَرَوُا الضَّلالةَ بِالهُدَى فَمَا رَبِحَت تِجَارَتُهُمْ﴾[٨٢] فقد استعير الشراء للاستبدال والاختيار، ثم فرع عليها مايلائم المستعار منه من الربح والتجارة.[٨٣]

وفي بيت آخر لابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم:

ألـم تَرنـي مـن بعـدهم هممتُـهُ بفرقــةِ حُــرٍ مــن أبــينَ كــرامِ

بأحمـد امّـا أن شـددّت مَطيتـي بِرَحلــي وقـد ودعتــهُ بسـلامِ[٨٤]

نلاحظ الإشارة والإستعارة للحاق برسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظة(هممته) وأيضا بدلالة ووصف الجيش بإستعارة لفظة (فرقة) من أكارم وخيرة الرجال وأحاسنهم. وفي حق الإمام علي عليه السلام من قصيدة له بعنوان (فتى قريش وفارسها. إلى علي العظيم عليه السلام):

وإمْــرَتُكُمْ والقــارعونَ بِطبلِهــا جميعاً فكانوا دُونَ شِسْعِ نِعالهِ[٨٥]

فقد أبدع وأجاد الشاعر حيدر خشان ياسين في هذا ألبيت في إستخدام الإستعارة للإمارة الأموية التي يطبل لها الشواذ من الكفرة فوصفهم بأنهم لا يساوون شسع نعل الإمام علي عليه السلام:

حــوى حِكمــةَ الــدُّنيا إذا قــالَ تَـروَّى عُطاشـى مَكَّـةَ مـن زُلالِـهِ

علــيٌّ جَــوّابُ الليــلِ إن قَلَّــبَ وَفـرَّ يَقينـاً مِـن حُـدودِ سُـؤالهِ[٨٦]

الاستعارة تكمن في البيت الاول في لفظة (تروى عطاشى) هو المستعار منه ألتي إستخدمها الشاعر لوصف الإمام علي عليه السلام في إسقاء جموع المسلمين من حكمه وهو في مكة حين يخطب في الناس بما في خطبه من الحكم والمواعظ والنصح والارشاد.

وفي البيت الثاني يستعير الشاعر بـ(جواب الليل) ألمستعار منه وهو يصف الإمام بأنه لا يقبل بسؤال معوز في خلافة دولته لذلك كان يجوب الليل على الفقراء والمساكين لمساعدتهم فقد صور الشاعر حيدر خشان أجمل تصوير للإمام علي عليه السلام في كفالة الفقراء والأيتام وهي إشارة إلى ما تعلمه الإمام واستقاه من القرآن الكريم وتعاليم الدين الاسلامي من قوله تعالى ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾.[٨٧]

وفي قول الشاعر كثير:

غَمْرُ الرداء اذا تبسَم ضاحكاً غَلَقتْ لِضحكَتهِ رقابُ المال[٨٨]

فأنه إستعار الرداء للمعروف لأنه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه أنظر قول الشاعر دعبل الخزاعي شاعر أهل البيت عليهم السلام.

نَطَقَ القُرآنُ بفضلِ آل محمدٍ وَوِلايــةٍ لعَلِــيهِم لــمْ تُجحَجــدُ

بولاية المختار من خيرِ الورى بعـدَ النبـيّ الصـادقِ المتـوَدّدُ

إذ جاءَهُ ألمِسْكينُ حال صلاتهِ فأمتَـدَ طوعـاً بالـذراعَ وباليـدِ[٨٩]

نلحظ أن كثيرا من شعراء أهل البيت قد استعاروا لفظة القرآن إشارة إلى وصف رسول الله صلى عليه وسلم للإمام علي عليه السلام بأنه الوصي والقرآن الناطق والخليفة بعده للولاية الصادقة ووصفه أيضا بامتداد الذراع دليل على العطاء والجود والبذل اللامحدود للإمام علي عليه السلام بمساعدة الفقراء المساكين. وقد أشار الشاعر حيدر خشان ياسين في قصيدة له بعنوان. (إلى الحسين وأولاده الواقفين على السواتر بفتوى شيخ الجهاد) الى هذا قائلا:.

أراهُـمُ ألانَ أبنـاءَ السَّـواتِرِ إذْ صاروا هناكَ ولمْ تُنْجَبْهُمُ النُّطَفُ

هَبُّوا عَمائمَ حقٍ حينَ حَشَّمَهُمْ شـيخُ الجِهـادِ وصـاحَتْ فـيهُمُ

لاقَوا دُخانَ ألمنايا مثلَ عاشِقَةٍ بها لِفارسِ حُلْمٍ لَمْ يَفِقْ شَغَفُ

قُلْ يا ابن حيدرَ مالُفَّتْ سَواعدُنا وَالتُّربُ مُرتَهَنُ والجَوُّ مُخْتَطَفُ[٩٠]

في البيت الأول وظف الشاعر لفظة (أبناء السواتر) بقرينة لساحة المعارك الذين ولدوا في ساحة المعركة ولم تنجبهم النطف إستعارة معبرة عن شجاعتهم وقوتهم في النزال والقتال في المعركة الذين هبوا لنصرة الدين والمذهب من أرجاس الدواعش وشذاذ الافاق. وفي ألبيت الثاني صور الشاعر واستخدم لفظة (عمائم الحق) إستعارة لأصحاب الحسين الذين ذادوا عن الارض والعرض والدين مع الحسين عليه السلام وكذلك استخدم لفظة (شيخ الجهاد) وهو إستعارة عن صاحب الفتوى السيد علي السيستاني الذي افتى بالجهاد الكفائي للذود والدفاع عن أرض الوطن والمقدسات الدينه. وفي ألبيت الثالث إستعار لفظة (دخان المنايا) إلى أرض المعركة التي صورها بالمنية التي يعشقها المجاهدون ولهم شغف ومفخرة للفوز بالشهادة المستعار منه التي يدافعون بها عن أرض المقدسات والوطن دليل عن حبهم لملاقات الموت والفوز بالشهادة وهي إستعارة مكنية. وفي ألبيت الرابع. أشار الشاعر وأستعار بـ(ابن حيدرا) للسيد علي السيستاني صاحب الفتوى الكفائية من أرض النجف الأشرف للجهاد والدفاع الى ابنائه العراقيين الغيارى للحفاظ على تربة العراق وأرض علي والحسين عليهما السلام،

نلاحظ أن هذا الانطباع ألذي صوره ألشاعر حيدر خشان يعطي المعنى الحقيقي للشعر الحديث المعاصر الذي يربط مأثر أهل ألبيت عليهم السلام وحبهم في قلوب المجتمع الأسلامي الشيعي الحق.

ويقول: الشاعر حيدر خشان ياسين في قصيدة للحسين عليه السلام بعنوان (قوافل الصبح.. في رحاب الحسين):

آنَسْتُ طفَّينِ فيكَ ألنّارُ والظَمأُ ... وَلُمْـتُ غَـدرَينِ حَـدَّ ألسـيَّفِ

لنـا أشـتعالاتُنا الحمـراء تَنْزِفُنـا ... يُنهـي بنـا المَـوتُ شَـوْطاً ثُـمَّ

لَو كانتِ الكوفةُ السَّمراءُ واقفةً ... ظـلَّاً لَمـا عَبَثـوا بـالأرضِ

قد صور الشاعر في ألبيت الأول بوصف معركة الطف إلى طفين هي نار المعركة وما فيها من شدة قتال السيوف والرماح ومعركة العطش التي واجهها الإمام الحسين وأهل بيته أي إستعار كلمة (الطفين) لمعركتين ضد الإمام الحسين عليه السلام وربطهما بغدرين هما غدر الناس وغدر السيف الذين نكثوا البيعة للإمام الحسين وأهل بيته بعدما أرسلوا اليه وبايعوه ثم غدروا به.

وفي البيت الثاني نجد الشاعر قد إستعمل في الإستعارة بالصور الحسية في اختيار الألوان الحمراء ألمستعار بقرينة تدل على شدة ألمعركة ونزف الدماء وكثرة القتل والموت ألمستعار منه،فيصورها بتوقف ألمعركة مرة واستمرارها مرة اخرى أي اشواطا من الأبتداء والأنتهاء.

وفي البيت الثالث قد استعار بالمكان وصرح به اي لفظة (الكوفة السمراء) ألمستعار وبغدر اهلها بعدما بايعوا الإمام الحسين عليه السلام ورحبوا به ثم غدروا به المستعار منه وبأهل بيته ونقظوا العهد والوعد وقتاله والمشاركة بقتله وعدم نصرته وكأنه يحاكي غيره من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

فنرى الشاعر الشيخ عبد المنعم الفرطوسي يقول في هذا:

بني مضر الحمراء فاتَكُم الوترُ ... فضـاعَ لكُـم فـي كـلِ ارض دم

نلاحظ إستخدام الشاعر للون الأحمر في تلوين الصورة الحسينية الحسية وأن الشاعر قد استعار لفظة (الوتر) التي اشار بها إلى أن الحسين عليه السلام يمثل جده رسول الله في الصلاة والقرآن وعمود الدين الصلاة.

كما نلحظ في شعر السيد محمد سعيد الحبوبي إذ يقول:

ودعتـكَ كوفـانُ ومـذ وافيتهـا وافـاك جـيشُ كالجبـالِ لهـام[٩٣]

أيضا نلاحظ ألصورة الإستعارية للشاعر في ربط لحظة الوداع والإستقبال في آن واحد فهي دلالة على الخذلان والغدر للإمام الحسين عليه السلام بالدعوة للقدوم إلى العراق ومبايعته.

وفي أبيات قالها الشاعر حيدر خشان في حق الإمام علي ابن موسى الرضا عليه السلام.

(دوح الإمامة) علي بن موسى الرضا عليه السلام:

كـانوا بجَنـبِ اللهِ والمتشـابهاتُ بمحكـمِ التنزيـلِ آلَ بيانهـا

فمشـرَّدُ فـي اللهِ تشـتاقُ المدينـةُ وجهَـهُ للقـاكَ جَـنَّ جَنانُهـا

حتّـى ثـوى فـي طـوسَ أنجَـزَ للهِ طـابَ مَكينُهـا ومكانُهـا[٩٤]

نلاحظ الإستعارات ألتي صورها الشاعر في ألبيت الأول من (جنب الله) و(المتشابهات) و(المحكم) و(التنزيل) و(البيان) وهي المستعار منه جميعها دلالات على قيمة وفضائل ومكارم أهل البيت عليهم السلام وما يمثله الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام المستعار من أحقية الخلافة في دولة جده رسول الله وأهل البيت عليهم السلام.

وفي البيت الثاني في إشارة إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام المستعار في لفظة (فمشرد في الله) ألمستعار منه دلالة على الغربة التي مر بها وعاشها الإمام ومدى اشتياق المدينة إلى لقيا ورؤية الإمام في إشارة إلى إستعارة مكنية وهي المدينة.

وفي البيت الثالث: إستعار الشاعر كلمة (طوس) التي تدل على وفود ونزول الإمام الرضا عليه السلام إلى أرض طوس أألمقدسة، وكذلك يقول في مكينها ومكانها أي حضور الإمام في هذا المكان الذي أصبح مقدس ومطهر لوطئة قدم الإمام فيه وهذا ماسار عليه الشاعر متمثلا بقول السابقين من شعراء أهل البيت عليهم السلام.

أنظر ابيات الشاعر دعبل الخزاعي في حق الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

وقـد كنـا نُؤَمِّـلُ أن سَـيَحيا إمـامَ هُـدىً لَـهُ رأيُ حصـيفُ

تــرى سَــكَناتهُ فَتَقــولُ غِــرُ وَتحــتَ سُــكونهُ رأي ثَقيــفُ

لــه ســمحاءَ تَغـدوا كُـلّ يـوم نبائلِــهِ وســاريةُ تَطــوفُ[٩٥]

وقال الشاعر حيدر خشان ياسين في حق الإمام العباس عليه السلام بعنوان «سيد الماء»:

علــى ضِـفَّةِ الاكـوانِ صـالتْ فشَـمَّرَ عن قلبٍ وذُقَّتْ طبولُـهُ

إذا أرتَجــزَ ألعبَّــاسُ شُــلّتْ وإن صاحَ ياأُختاهُ عذبُ هديلُهُ

فَرَتَّلَ فيهم سورةَ السَّيفِ والظما فكُـلَّ تَلقّـى مـا تشـاءُ ميولُـهُ[٩٦]

قد استعار الشاعر بلفظة (ضفة) بقرينة إلى ماء النهر ألمستعار منه وهو متوجه إلى ألماء لا يوقفه شئ سوى صورة وعطش الإمام الحسين والسيدة زينب وعياله عليهم السلام ألمستعار واستخدم لفظة (ودقت طبوله) إستعارة إلى الحرب والمعركة القائمة بين الحق والباطل، وفي ألبيت الثاني أيضا الصورة الإستعارية واضحة بلفظة (ارتجز) دلالة على المعركة المستعار منه وارتجازه بها وهويشل صفوف الأعداء ويندب أخته زينب عليها السلام ويسمع صيحات العيال من العطش فيزداد بأسا وجأشا وقوة المستعار للوصول إلى المشرعة مقتحما ألجيش وأرض المعركة لايبالي الموت. وفي البيت الثالث. يصور الشاعر في استعارة تصريحية واضحة إلى (السيف) المستعار منه وهو شدة ألقتال ضد الأعداء، والظمأ الذي حل بعيال ألحسين وأهل بيته عليهم السلام فنلاحظ صورة استعارية حية من أرض المعركة يصورها الشاعر مستقاة من الصورة البيانية للقرآن الكريم والتي أخذت منها هذه الدلالة. كما في قول الشاعر:

صـمتاً نَـدَبتُكَ والشـعور رسـولُ هـذي المواجـعُ ألسِـنُ ونصـولُ

عباسُـها نهـر العطاشـى جاريـاً قـيمَ الموقـفِ مـا تجـددّ جيـلُ

ذرنــي يخضــبني هــواكَ تعفّفــاً ذَرنــي أبــيحُ مــواجعي وأقــولُ[٩٧]

وقال الشاعر حيدر خشان ياسين في السيدة زينب عليها السلام قصيدة بعنوان (وريثة الثورة.. زينب ابنة علي عليها السلام):

هنـاكَ أرتَـدَت بنـتُ النبيّـين ولَمَّـت بقايـا حُلمِهـا والتَّغَرُّبـا

أنـا أبنـة مَنْ ألقـى عَلـى عـارِ رداءً وذي أخـلاقُ مـن طَبْعُـهُ

وثَـمَ طَـوَتْ طفَّاً وطَـفُ بِقلبِهـا يَفـورُ وقاسـتْ فيـهِ ماكـانَ

أشار الشاعر (ببنت النبيين وصبرها) المستعار منه إلى السيدة زينب عليها السلام ألمستعار بدلالة واضحة إلى جبل الصبر الحوراء زينب عليها السلام رغم المواقف التي مرت بها ومرارة ألحزن والعذاب على فقد أحبتها من أهل البيت عليهم السلام لكنها توشحت برداء الصبر. وفي ألبيت الثاني، أيضا استعار بالنسب والتعريف المستعار منه بذكر لفظة إبنة الإمام علي علية السلام المستعار وتذكرهم بأنه من أذاق جدكم مرارة الخزي والعار في قتالة ضد الكفر والالحاد وأنه ذو أخلاق وحكمة وصفح وإباء. وفي البيت الثالث، هي جمالية الصورة الاستعارية البليغة والحقيقية عندما ذكر طفين الطف الاول هو حضورها في ارض المعركة والطف الاخر عندما أستشهد الحسين والعباس وأهل بيته عليهم السلام وبقيت وحيدة واشتعلت نيران الفراق وحرقة القلب فيها بلفظة (يفور) المستعار منه المعاناة الاصعب والاشد على السيدة زينب عليه السلام ألمستعار له.

أنظر قول الشاعر:

حسـبُنا اللهُ أنَّنـا نَتَسـاوى فـي هـواه الحتمـي قـتلاً وعَسـفا

فـي غـدٍ تَشـهدين رأسـي فـي يُباريـكِ فـي الضـعائن عَطفـا

قـد تَمـادتْ إمـارةُ الزيـفِ فـي وهَيهـاتُ أن نُهـادنُ زَيفـا[٩٩]

نلحظ الصورة الإستعارية في هذه الأبيات ومدى العلاقة الإنسانية في ذات الشاعر التي وظفها في أشعار أهل ألبيت انعكاسا بين الواقعه والقيم الحسينيه النبيلة التي ثأر من أجلها الحسين وأهل بيته عليهم السلام من أجل ألدين والإسلام.

الكناية

الكناية لغةً

ما تكلم به الانسان ويريد به غيره، وهي مصدر كنيت، أو كنوت بكذا عن كذا، اذا تركت التصريح به.[١٠٠] الكناية: هي مصدر فعله ثلاثي جاءت لامه واوا، فقيل كنى يكني وكنا يكنو.[١٠١]

الكناية اصطلاحاً

وعرفه عبد القاهر الجرجاني: الكناية أن يريد ألمتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به اليه ويجعله دليلا عليه.[١٠٢] وعرفه القزويني: «الكناية لفظ اريد به لازم معناه مع جواز إرادة معناه حينئذ».[١٠٣] وعرفت الكناية إصطلاحا أيضا. «لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي نحو "زيدطويل النجاد" تريد بهذا التركيب أنه شجاع عظيم».[١٠٤]

وفي القرآن الكريم قال تعالى: ﴿أيُحِبُّ أحَدُكُم أن يَأكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيتاً﴾.[١٠٥]

فقد كنى في هذه الأية عن الغيبة بأكل الانسان لحم أخيه الانسان وهذا شديد المناسبة لأن الغيبة من المثالب وتمزيق اعراض الناس وهذا مماثل لأكل الانسان لحم من يغتابه.[١٠٦]

كما عرف السكاكي الكناية «بأنها ترك التصريح بذكرالشيء إلى ذكر ما يلزمه، لينتقل من المذكور إلى المتروك»[١٠٧] وقد أطلق أبن رشيق «على مايعرف بالكناية عند ألبلاغيين مصطلح (الإشارة) وجعل الكناية والتمثيل نوعا من أنواع الاشارة».[١٠٨] وقد أجمع علماء البلاغة على أن الكناية أبلغ من الافصاح.[١٠٩]

تتمثل بلاغة الكناية، عندهم في تأييد المعنى، لا في زيادته، إذ ليس المعنى إذا قلنا: الكناية أبلغ من التصريح إنك لما كنيت عن المعنى زدت في ذاته، بل المعنى إنك أزدت في اثباته فجعلته أبلغ وآكد وأشد.[١١٠]

كما قال البحتري:

والشــعرُ لمــحُ تكفــي اشــارتهُ ... وليس بالهذرِ طُوّلتْ خُطبهُ[١١١]

والكناية من ألطف الأساليب وأدقها، وهي أبلغ من الحقيقة والتصريح لأن الانتقال فيها يكون من الملزوم إلى اللازم فهو كالدعوى ببينة فتقول «زيد كثير الرماد» أي زيد كريم لأنه كثير الرماد وكثرته تستلزم كذا.. وانها تمكن الأنسان من التعبير عن أمور كثيرة يتحاشى الافصاح بذكرها، أما احتراما للمخاطب، أو للأيهام على السامعين، أو للنيل من خصمه ودون أن يدع له سبيلا عليه او لتنزيه الاذن عما تنبو عن سماعه، ونحو ذلك من الاغراض واللطائف البلاغية.[١١٢] فقد نوع الشاعر حيدر خشان ياسين في إختيار قصائده وما فيها من أبيات شعرية في إظهار براعة تنوع ألصورة على ألمستوى ألتصويري في ألصور ألجمالية وإظهار ألمضامين ألشعرية ألحديثة المتمثلة بأهل ألبيت عليهم ألسلام.

فقد قال الشاعر حيدر خشان في قصيدة «ظمأ النهار... ولادة النبي»:

وتَصـــيحُ للعَطِشـــينَ جـــاءكمُ فَلْيَـنْفُض الظَّمَـأَ القـديمَ غُبـارهُ

ولْيغـــفُ أغنيـــةً بمكَّـــةَ إنهـــا تثكلى إذا ما أجهَشَتْ اوتارُهُ[١١٣]

قد كنى الشاعر بـ(جاءكم الندى) كناية للموصوف عن قدوم منقذ البشرية ورسول الإنسانية محمد صلى الله عليه وأله وسلم إلى جموع الناس العطشين والظمآنين فقراً وعلماً وديناً ليستقوا من مكارم الرسول وفيوضاته الإلهية وأدبه وتعاليم الدين الإسلامي ألتي إستقاها من الله تعالى والقرآن الكريم والتي اثرى بها عامة الناس والاسلام، وكنى بلفظة

(غباره) أي ينفضوا ويتركوا ألجهل والكفر ويعودا إلى الله وطريق الإسلام القويم وهي النسبة بين الكناية وصاحبها. وفي ألبيت الثاني يصور الشاعر على المستوى الكنائي (مكة) بتلك المرأة الثكلى ألتي تغفواو تجهش بالبكاء وتستنجد بمن يحررها من قيود الكفر والأوثان والأصنام وهي كناية عن صفة وجاء بإشارة الأوتار إلى العزف على أنغام مكة بمجيء الرسول وقدوم البهجة والفرح والسرور بعدما أجهشت بالبكاء من ظلم السنين التي كان الكفر بها طاغيا وهي النسبة بينهما. وكأن الشاعر حيدر خشان يناغم قول الشاعر دعبل الخزاعي في حق أهل البيت عليهم السلام

لا أضـــحكَ اللهُ سِـــن الـــدهرِ إن وآل أحمـــدَ مظلـــومين قـــد قُهِـــروا

مُشَـرّدون نُفـوا عـن عُقـرِ دارِهـمُ كـأنهم قـد جَنَـوا مـاليسَ يُغتفـرُ[١١٤]

قد صور الشاعر الخزاعي العصابة الباغية التي ظلمت أهل البيت عليهم السلام وكأنهم حيوانات مفترسة كناية عن (سن الدهر) التي شردت أهل البيت ضاحكة مستبشرة بالظلم الذي حل بهم بوصف الدهر والأيام وقال الشاعر حيدر خشان ياسين أيضا في قصيدة له (روت ثراك):

وَلَهـا يَحـجُّ الكـونُ يُلَـثمُ خـدَّها واليـومَ يصـفعُ خّـدَّها الطُّلَقـاءُ[١١٥]

لقد أشار الشاعر إلى صفة الكعبة وكنى عنها بـ(يلثم خدها) إشارة إلى أستار الكعبة التي هي قبلة المسلمين وإليها يحج الناس وما حل بها وما أصابها من الكفار والطلقاء من نهب وسلب، وحرق أستارها وتخريبها وقد أستعمل الصفة بدلا من الموصوف. وفي علي عليه السلام قال الشاعر حيدر خشان ياسين:

علـيٌّ ورُبَّ قصـيدي الحَـيَّ إمـامَ البلاغـةِ لا يَخْجَـلُ

وَهُـم يَعلَمـونَ بِـأن الصّـراطَ بِحَـقَّ عـنِ الحَـقَّ لايَعـدِلُ

فأغْضـى بَنُـوكَ علـى ظلمِهـم لِتَعشَـق ذي قارَنـا المَوصـلُ[١١٦]

لقد كنا الشاعر حيدر خشان بـ(إمام البلاغة) اشارة وكناية الى فصاحة وجزالة الإمام علي عليه السلام عندما صرح به ووصفه عن شعراء(الحي) أجمعهم أي أفصح العرب وأجزلهم نطقاً ولساناً.

وفي البيت الثاني: جاء بلفظة (صراط) كناية عن الطريق المستقيم والصحيح الذي بشر به الإمام علي عليه السلام بالحق الذي لا يتجاوزه ولا يعدل عنه وهي كناية عن الموصوف.

وفي البيت الثالث: أشار الشاعر بكناية عن نفسه حين قال (ليعشق ذي قارنا) لأن الشاعر هو ابن مدينة ذي قار الناصرية وبهذا الوصف يعطي مدى حبه لآل البيت عليهم السلام ومدى الظلم والغيض الذي حل بأهل بيت النبوة من بني هاشم.

وذكر الشاعر حيدر خشان ياسين في قصيدته (بشارة الشهداء):

وَكفـوفُ قـد أُثقِلَـتْ بِسـخاءٍ مِـنْ سَـخيٍ فهـدَّهُن السَّـخاءُ

يوماً الحقُ وحدهُ يبلغُ الشاطي مُعـافىً لمَّـا طغـاهُ المـاءُ[١١٧]

في البيت الأول أشار الشاعر إلى كلمة (كفوف) وهي صورة كنائية جميلة مختزلة عن كفي الأمام العباس عليه السلام التي ضحى بهما من أجل الحسين وآل بيته عليهم السلام وهي دلالة عن حجم السخاء والبذل والشجاعة والبطولة وايضا يقول من (سخي) وهي الصفة الملاصقة للإمام العباس عليه السلام في رث الصفة بدلا من الموصوف.

وفي البيت الثاني: جاء بلفظة (ألحق يبلغ الشاطي) كناية عن حضور الإمام عليه السلام متوجها الى الشاطئ وبلوغه اياه يجلب الماء (ولما طغاه الماء) ايضا كناية عن صفة اخرى عن قدوم الإمام العباس عليه السلام معافى لكن أشار الشاعر إلى طغيان الماء وخيانته له وعدم إنصافه

إشارة الى الخطر ألذي أصابة من تربص الأعداء قرب الماء. وقال الشاعر الشيخ جعفر الحلي في مراثي الإمام العباس عليه السلام.

بطلُ تَوَرث من ابيهِ شجاعةُ ... فيه انوف بني الظلالةِ تُرغمُ

يلقي السلاح بشدةٍ من بأسه ... فالبيض تُثْلمُ والرماحُ تحطمُ

عرف المواعظ لا تفيدُ بمعشرٍ ... صموا عن النبأ العظيمُ كما

فانصاع يخطبُ بالجماجم ... فالسيفُ ينثرُ والمثقفُ ينظمُ[١١٨]

انظر الإشارة والكنايات (من أبيه شجاعة) و(النبأ العظيم) المقصود هو كشجاعة ابية الإمام علي عليه السلام أي كناية عن الصفة بدلا من الموصوف لما ادرك أنّ الموعظة لا تجدي مع هؤلاء الأعداء فبدأ بإلقاء الخطب من نوع اخر وهي حصد الرؤوس والجماجم فيحطمها واقتباسا ايضا من الآية الكريمة ﴿عمّا يَتَساءَلونَ * عن النَّبَإِ العَظيمِ﴾[١١٩] وفي حق الإمام الحسين عليه السلام قال الشاعر حيدر خشان ياسين في قصيدته (مهاجر إلى اللة – مسير الطف):

وَقيلَ للأرض يا أرضُ أبلعي دمَهُ ... وغيرهُ غيضُ الا ضوؤه انبثقا

يا وارِثاً لِنبوءاتٍ مصدَّقةٍ ... وحاملاً سِفرَ آل ياسين والعلقا

هوَ العراقُ الذي هموا بمنحرهِ ... كي يُلبِسوهُ قميصَ الزَيفِ

قد أشار الشاعر في ألبيت الأول (وقيل يا أرض ابلعي) كناية عن صفة كما ذكرت في سورة (هود)

الآية المباركة ﴿وَقِيلَ يَا أَرضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ويا سَمَاءُ اقْلِعِي وَغِيضَ المَاءُ وَقُضِيَ الامْرُ واسْتَوَتْ على الجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْداً لِلقَومِ الظَّالِمِينَ﴾.[١٢١]

ولكن هنا الشاعر قال بلعي دمه أي اشربيه ولا تدعيه على الأرض لأنه دم سبط رسول الله طاهر مطهر، والأرض بطبيعتها مطهرة (وغيره غيض) كناية عن هلاك الأعداء المتخذين من دون الله طريقا، وبالمقابل انبثاق ضوء الإمام الحسين وآل بيته الاطهار عليهم السلام.

وفي البيت الثاني: (وحاملا سفر آل ياسين) كناية عن الموصوف الإمام الحسين عليه السلام وهو مصداقا وحاملا لرسالة بني هاشم وآل بيته الأطهار وهو يختزل ويحمل كتب آل محمد الذين يمثلون القران والسنة النبوية والعقيدة الاسلامية والدين الاسلامي الحنيف.

وفي البيت الثالث: كنا بأهل العراق ألذين خذلوه من الاقوام كناية عن نسبة التي حزت منحره ولم تنصره وكادوا له الزيف والضغينة والظلمة كي يحطوا من شأن الإمام الحسين وآل بيتة الاطهار وطريق الرسالة المحمدية وآل بيت النبوة ألذين هم طريق الله.

وذكر الشاعرحيدر خشان ياسين بقصيدة له أيضا «إلى الحسين وأولاده الواقفين على ألسواتر بفتوى الجهاد الكفائي»:

ما أوْقَدوا النّارَ ما كانوا دُعاةَ هوىً حاشاهُمُ في النِّزالِ البُخْلُ والتَّرَفُ

لَمْ يَسْلِبوا نَملةً جِلبَ الشَّعيرِ وَلَمْ يَعْثَوا وَلكنَّهُم إن يُظْلَموا انتصفوا

ما نالت الاحرفُ اللكناءُ مِنْ دَمِهِمْ أدَّوا أمانةَ ذاك الشّيخِ وأنصرَفوا[١٢٢]

في البيت الأول: لفظة (ما اوقدوا النار)كناية عن صفة للحرب واشتعال المعركة التي خاضها أبناء الحسين علية السلام الذين لبوا نداء المرجعية في الحفاظ عن الأرض والوطن والمقدسات وما كانوا في النزال الا أشداء اقوياء على الكفار رحماء بينهم.

وفي البيت الثاني: هنا نلاحظ إشاره في (لم يسلبوا نملة) هي كناية على انهم لم يكونوا وليسوا بقطاع طرق ولكنهم إذا ظلموا دافعوا عن أنفسهم وأرضهم ومقدساتهم أي من باب الدفاع عن الدين والمذهب وأن لا يعثوا في الأرض مفسدين بل محافظين عليها إستعمل بها الشاعر الصفة عن الموصوف.

وفي البيت الثالث: قال (الأحرف اللكناء) كناية عن صفة والقوم المرتزقة الذين اتوا من خارج البلد

ومن أنحاء البلاد كي يستبيحوا الأرض والعرض وأضرحة أهل البيت عليهم السلام ولكن بفتوى الشيخ أدوا الأمانة وهزموا جموع الكفرة شر هزيمة وهم (أبطال الحشد المقدس) وقال الشاعر المرحوم محمد حسن الطلقاني.

سـائلُ التـاريخَ عـن ملحمـةٍ عَلّمـتْ مـنَ يَنْشِـدونَ الكبريـاءا

وليـوثُ للـوغى قَـدْ وَثَبـوا وَبِبَـذلِ الـروحَ كـانوا كُرَمـاءا[١٢٣]

ايضا وظف الشاعر الكنايات الدالة على الحسين واصحابه في (ليوث الوغى) (بذل الروح) أي انهم في المعركة وبذلوا ارواحهم إكراما للحسين وآل بيته الاطهار. وقال ايضا الشاعر حيدر خشان ياسين في ولادة الحسين عليه السلام قصيدة بعنوان (زهرة علي وفاطمة.. مولد الإمام الحسين عليه السلام):

حيثُ كفُّ الحِنّاءِ عَزّت عليها أنْ تراهـا علـى ضـفافِ دِمـاءِ

أنتَ قُربانُ هاجرٍ حيثُ ابراهيم أســـماكَ ياشـــهيدَ الفـــداءِ

وَتَصـيرُ الانهـارُ أبريـقَ مـاءٍ صُـبَّ فـي هـذهِ النحـورِ

أشار الشاعر حيدر خشان في قصيدته إلى ولادة الإمام الحسين عليه السلام فكنى (بكف الحناء)كناية عن صفة دليل على حزن الزهراء عليها السلام بالولادة الميمونة وهي ترى ذلك الكف مخضبا بالدماء في يوم طف عاشوراء.

وفي البيت الثاني.

وصف الإمام الحسين بـ(قربان هاجر) دلالة وكناية عن صفة ايضا عن اسماعيل عليه السلام عندما قدم قربانا لله تعالى فربط الشاعر الفداء والتضحية بين الحسين والنبي اسماعيل بالقربان والفداء والشهادة من اجل الدين والإسلام.

وفي البيت الثالث: يصف الشاعر عطش الحسين وآل بيته الاطهار عليهم السلام بـ(النحور الظماء) كنايةعن العطش الذي حل بالحسين وآل بيته عليهم السلام وقطع الماء عنهم ويتمنى ان تتقرب وتتحول الأنهار إلى أباريق من الماء تصب على نحور أل البيت عليهم السلام. كأنه يحاكي ألشاعر عبد الباقي العمري الموصلي إذ يقول:

رأســهُ الشَـريفُ شَمسُـها التــي تَخَيّـرَتْ مــن كــربلاءَ مَغْربــا

تَبكي السماء الارضُ والاملاكُ والجنـةُ والانسُ عليـه سُحبا[١٢٥]

نلاحظ الصورة المفعمة بالكنايات ألتي تصور قمة الحزن والشجن على الحسين علية السلام من بكاء الأرض والسماء والجنة والإنس لبيان وإظهار الشعور في صورة تعليق الرؤوس والسير بها من الشرق إلى الغرب.

فهرس المصادر

القرآن الكريم.

١. ابن زكريا، ابن الحسين احمد ابن فارس. (د.ت). معجم *مقاييس اللغة*. تحقيق عبد السلام هارون. دار حياء التراث العربي.

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم. (٢٠١٦م). *لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف.

٣. الاخضري، عبد الرحمن. (د.ت). *شرح جوهر المكنون*. لاندنيسا: مكتب دار احياء الكتب العربية.

٤. اكرم، نيسان. (د.ت). *البيان*. بيروت: مكتبة صادر.

٥. بديع الزمان، الهمذاني. (د.ت). *الديوان*. القاهرة: المطبعة البهية المصرية.

٦. البغدادي الهاشمي، محمد. (١٩٧٧م). *الديوان*. بغداد: منشورات وزارة الاعلام العراقية.

٧. بن يحيى، محمد. (٢٠١١م). *السمات الاسلوبية في الخطاب الشعري*. الاردن: عالم الكتب الحديث.

٨. الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر (١٣٦٧هـ). *البيان والتبيين*. تحقيق عبد السلام محمد هارون. (د.ن).

٩. الجرجاني، عبد القاهر. (١٩٦٩م). *دلائل الاعجاز*. شرح محمد عبد المنعم الخفاجي. القاهرة: مكتبة القاهرة.

١٠. الخزاعي دعبل بن عبدالله. (١٩٧٢م). *الديوان*. تحقيق عبد الصاحب الدجيل. بيروت: دار الكتب اللبناني.

١١. الخوارزمي، ابي الوفاء ريحان عبد الواحد. (١٣٨٩ش). *المناقب والمثالب*. دمشق: المكتبة الظاهرية.

١٢. داخل، حسن. (١٤١٠هـ). *من لايحضره الخطيب*. نجف: المكتبة الحيدرية.

١٣. الدنيوري، ابن قتيبة. (١٩٦٠م). *عيون الاخبار*. القاهرة: دار الكتب المصرية.

١٤. الزمخشري، جار الله. (د.ت). *اساس البلاغة*. القاهرة: دار المعارف.

١٥. الزناد، الازهار. (١٩٦٢م). *دروس البلاغة العربية*. بيروت: الدار البيضاء.

١٦. السامرائي، مهدي صالح. (٢٠١٥م). *المجاز في البلاغة العربية*. بيروت: دار ابن كثير.

١٧. الساير، محمد عويد محمد. (٢٠٢١م). *غربة الادب، الشعر والرواية*. الاردن: دار كفاءة المعرفة.

١٨. السكاكي، سراج الدين. (١٩٣٧م). *مفتاح العلوم*. القاهرة: دار المعارف.

١٩. سلوم، علي جميل. (١٩٩٠م). *الدلالة الى البلاغة وعروض الخليل*. بيروت: دار العلوم العربية.

٢٠. ضيف شوقي. (١٩٦٣م). *تاريخ الادب العربي العصر الاسلامي*. بيروت: دار المختار.

٢١. الظالمي، صالح. (٢٠٠٧م). *الديوان*. النجف: المكتبة الادبية المتخصصة.

٢٢. عنوز، صباح عباس. (٢٠١١م). *عندما تتمتم عيون المغفرة*. النجف: التميمي للطباعة والنشر.

٢٣. الفراهيدي، الخليل بن احمد. (د.ت). *العين*. النجف: مكتبة الاثار.

٢٤. الفرطوسي، عبد المنعم. (١٩٦٩م). *الديوان*. النجف: مطبعة الغري الحديثة.

٢٥. القزويني، جلال الدين. (١٩٨٨م). *الايضاح في علوم البلاغة*. بيروت: دار احياء العلوم.

٢٦. القزويني، محمد كاظم. *الامام علي من المهد الى اللحد*. (١٩٩٣م). بيروت: منشورات مؤسسة النور للمطبوعات.

٢٧. القيرواني، ابو علي الحسن ابن رشيق. (٢٠٠٦م). *العمدة في نقد الشعر وتمحيصه*. شرح عفيف نايف حاطوم. بيروت: دار صادر.

٢٨. الكميت، ابن زيد. (١٩١٢م). *الهاشميات*. شرح محمد محمود الرافعي. القاهرة

٢٩. مطلوب، أحمد والبصير، كامل حسن. (١٩٩٠م). *البلاغة والتطبيق*. بغداد: مكتبة اللغة العربية.

٣٠. ياسين، حيدر خشان. (٢٠١٦ م). *ديوان ما آمن الطين*. بغداد: الاساتذه للطباعة والنشر.

٣١. الحبوبي، فاروق محمد. (د.ت). «آل البيت عليهم السلام في شعر دعبل الخزاعي (قراءة فنية جديدة)». مجلة أهل البيت عليهم السلام. ٢(٣): ١٢-١٤.

٣٢. الشبلي، مصطفى طارق عبد الامير. (د.ت). «القرآنية في مراثي العباس بن علي عليه السلام دراسة تحليله لفاعلية النص القرآني في مراثي العباس عليه السلام». مجلة اهل البيت. ٤(٢٠): ٥٤-٥٥.

٣٣. مجموعة مؤلفين. (١٩٧٤م). «الرابطة الادبية». مجلة الرابطة الادبية جمعية الرابطة الادبية. ٢ (٣): ٨٩-٩١.

[١] ابن فارس، *مقاييس اللغة*: ص ٢٥١، مادة (بين)

[٢] ال عمران: ١٣٨

[٣] الجاحظ، *البيان والتبيين*: ج ١، ص ٧٦

[٤] السكاكي، *مفتاح العلوم*: ص ٧٧

[٥] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ١٥٨

[٦] ابن منظور، *لسان العرب*: مادة (شبه)
[٧] مطلوب والبصير، *البلاغة والتطبيق*: ص ٢٦١
[٨] الزمخشري، *اساس البلاغة*: مادة (شبه)
[٩] مطلوب والبصير، *البلاغة والتطبيق*: ص ٦٣
[١٠] السكاكي *مفتاح العلوم*: صص ١٥٧-١٥٨
[١١] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٤
[١٢] آل عمران: ١٢٠
[١٣] آل عمران: ١٨٦
[١٤] يوسف: ٩٠
[١٥] النساء: ٢٥
[١٦] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ١٧١
[١٧] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٥
[١٨] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٦
[١٩] القيامة: ١١-١٢
[٢٠] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ١٢
[٢١] ضيف، *تاريخ الادب العربي العصر الاسلامي*: ص ٣١٨
[٢٢] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ١٠
[٢٣] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ١٣
[٢٤] الحبوبي، *آل البيت عليهم السلام في شعر دعبل الخزاعي (قراءة فنية جديدة)*: ص ٣٦
[٢٥] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ١٦
[٢٦] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ١٧٦
[٢٧] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ١٦
[٢٨] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ١٨-٢٠
[٢٩] ضيف، *تاريخ الادب العربي العصر الاسلامي*: ص ٣٢٧
[٣٠] ضيف، *تاريخ الادب العربي العصر الاسلامي*: ص ٣٢٤
[٣١] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٢١
[٣٢] الحبوبي، *آل البيت عليهم السلام في شعر دعبل الخزاعي (قراءة فنية جديدة)*: ص ١٤٠
[٣٣] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٢٤-٢٥
[٣٤] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٢٦
[٣٥] القزويني، *الامام علي من المهد الى اللحد*: ص ١٦
[٣٦] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٥٣-٥٤
[٣٧] الكميت، *الهاشميات*: صص ٧٠-٧١

JQS
مجلة معايير الجودة للدراسات والبحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

[٣٨] عنوز، *الصورة الحسية في الشعر الحسيني*: ص ٢٧
[٣٩] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٦٢
[٤٠] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٦٣
[٤١] آل عمران: ٦١
[٤٢] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٧٤-٧٧
[٤٣] الخزاعي، *الديوان*: ص ٦٠
[٤٤] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٨٩-٩٠
[٤٥] عنوز، *الصورة الحسية في الشعر الحسيني*: ص ١١٣
[٤٦] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ١٧٩
[٤٧] الفراهيدي، *العين*: ص ١٣٧
[٤٨] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ١٧٩
[٤٩] ابن فارس، *معجم مقاييس اللغة*: ص ٤٩٤
[٥٠] السامرائي، *المجاز في البلاغة العربية*: ص ١٤
[٥١] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ١٧٩
[٥٢] سلوم، *الدلالة الى البلاغة وعروض الخليل*: ص ١٢٦
[٥٣] اكرم، *البيان*: ص ٦٣
[٥٤] الزناد، *دروس البلاغة العربية*: ص ٤٠
[٥٥] مطلوب والبصير، *البلاغة والتطبيق*: ص ٣٣٠
[٥٦] مطلوب والبصير، *البلاغة والتطبيق*: ص ٢٢٧
[٥٧] البقرة ١٩
[٥٨] غافر: ١٣
[٥٩] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٦-٧
[٦٠] الخزاعي، *الديوان*: ص ٣٠٧
[٦١] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ١١
[٦٢] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ١٥
[٦٣] الفرطوسي، *الديوان*: ج ٢، ص ١٠
[٦٤] البغدادي، *الديوان*: ص ٣٧٢
[٦٥] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٢٨
[٦٦] الهمذاني، *الديوان بديع الزمان*: ص ٤٥
[٦٧] الخزاعي، *الديوان*: ص ١٤٨
[٦٨] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٥١-٥٢
[٦٩] الانسان: ٨

JQS
مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

[٧٠] الظالمي، *الديوان*: صص ١٩٩-٢٠٠
[٧١] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٥٨
[٧٢] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٦٠-٦١
[٧٣] داخل، *من لا يحضره الخطيب*: صص ١٥٤-١٥٧
[٧٤] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٨٦
[٧٥] عباس، *الصورة الحسية في الشعر الحسيني*: ص ٥٨
[٧٦] مطلوب والبصير، *البلاغة والتطبيق*: ص ٣٤٣
[٧٧] ابن يحيى، *السمات الاسلوبية في الخطاب الشعري*: ص ١٥٦
[٧٨] الجاحظ، *البيان والتبيين*: ج ١، ص ١٥٦
[٧٩] مطلوب والبصير، *البلاغة والتطبيق*: ص ٣٤٣
[٨٠] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ١٨٥
[٨١] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٩ ١٠
[٨٢] البقرة: ١٦
[٨٣] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ١٩٥
[٨٤] الساير، *غربة الادب، الشعر والرواية*: ص ٤٤
[٨٥] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ١٨
[٨٦] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ١٩-٢٠
[٨٧] الضحى: ٩
[٨٨] مطلوب والبصير، *البلاغة والتطبيق*: ص ٣٥٧
[٨٩] الخوارزمي، *المناقب والمثال*: ج ٢، ص ٢١٢
[٩٠] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ١٠١-١٠٣
[٩١] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٥٣-٥٤
[٩٢] الفرطوسي، *الديوان*: ج ١، ص ٨٥
[٩٣] مجموعة من المؤلفين، «الرابطة الادبية»: صص ٨٩-٩١
[٩٤] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ١٠٠
[٩٥] الخوارزمي، *المناقب والمثالب*: ج ٣، ص ٤٨٤
[٩٦] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٩١-٩٢
[٩٧] عنوز، *ديوان عندما تتمتم عيون المغفرة*: ص ٤٤
[٩٨] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٩٣-٩٤
[٩٩] عنوز، *الصورة الحسية في الشعر الحسيني*: ص ٣٩
[١٠٠] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ٢٠٧
[١٠١] مطلوب والبصير، *البلاغة والتطبيق*: ص ٣٦٧

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research

[١٠٢] مطلوب والبصير، *البلاغة والتطبيق*: ص ٣٦٩

[١٠٣] القزويني، *الايضاح*: ص ٣١٨

[١٠٤] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ٢٠٨

[١٠٥] الحجرات: ١٢

[١٠٦] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: ص ٢٠٧

[١٠٧] السكاكي، *مفتاح العلوم*: ص ١٧٠

[١٠٨] القيرواني، *العمدة في نقد الشعر وتمحيصه*: صص ٢٥٥-٢٥٨

[١٠٩] الجرجاني، *دلائل الاعجاز*: ص ٨٢

[١١٠] الجرجاني، *دلائل الاعجاز*: ص ٨٣

[١١١] البحتري، *الديوان*: ص ٢٣٤

[١١٢] الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*: صص ٢١٠-٢١١

[١١٣] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ٩

[١١٤] الدنيوري، *عيون الاخبار*: ج ٢، ص ٢٢٦

[١١٥] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: ص ١٧

[١١٦] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٢١-٢٥

[١١٧] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٨٤ — ٨٥

[١١٨] الشبلي، *القرآنية في مراثي العباس بن علي عليه السلام دراسة تحليله لفاعلية النص القرآني في مراثي العباس عليه السلام*: ص ٩٢

[١١٩] النبأ: ١-٢

[١٢٠] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٦٣ -٦٤

[١٢١] هود: ٤٤

[١٢٢] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ١٠١-١٠٣

[١٢٣] عنوز، *الصورة الحسية في الشعر الحسيني*: ص ٩٢

[١٢٤] ياسين، *وما نفدت كلمات حبي*: صص ٥٠-٥٢

[١٢٥] عنوز، *الصورة الحسية في الشعر الحسيني*: ص ١١٥

مجلة معايير الجودة للدراسات و البحوث
Journal of Quality Standards for Studies and Research